مـتن



الهادي إلى سبيل الرشاد كالمرافي المرافي المراف

للإمام موفق الدين ابن قدامة المقدسي رَجُعُمُ اللَّهُ لَهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ

معهد علوم التأصيل

شبكة إمام دار الهجرة العلمية

بِسَمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ

اَخْمْدُ لِلَّهِ الْمَحْمُودِ بِكُلِّ لِسَانٍ، الْمَعْبُودِ فِي كُلِّ زَمَانٍ، الَّذِي لَا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانُ، وَلَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، جَلَّ عَنْ الْأَشْبَاهِ وَالْأَنْدَادِ، وَتَنَزَّهُ عَنْ الصَّاحِبَةِ وَالْأَوْلَادِ، وَنَفَذَ وَلَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، جَلَّ عَنْ الْأَشْبَاهِ وَالْأَنْدَادِ، وَتَنَزَّهُ عَنْ الصَّاحِبَةِ وَالْأَوْلَادِ، وَنَفَذَ حُكُمُهُ فَيْ جَمِيعِ الْعِبَادِ، لَا تُمَثِّلُهُ الْعُقُولُ بِالتَّفْكِيرِ، وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْقُلُوبُ بِالتَّصْوِيرِ: ﴿ لَيْسَ حُكْمُهُ فِي جَمِيعِ الْعِبَادِ، لَا تُمَثِّلُهُ الْعُقُولُ بِالتَّفْكِيرِ، وَلَا تَتَوَهَّمُهُ الْقُلُوبُ بِالتَّصْوِيرِ: ﴿ لَيْسَ كُكُمُهُ فِي جَمِيعِ الْعِبَادِ، لَا تُمَثِّلُهُ الْعُقُولُ بِالتَّفْكِيرِ، وَلَا تَتَوَهَمُهُ الْقُلُوبُ بِالتَّصْوِيرِ: ﴿ لَيْسَ كُمُثَلُهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلُولُ اللَّهُ الْعُلُوبُ اللَّهُ اللْعُلُولِ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللْعُلُولُ الللَّهُ اللَّهُ اللْعُلُولُ الللْعُلِي الللْعُلِي اللْعُلِي اللَ

لَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْخُسْنَى, وَالصِّفَاتُ ٱلْعُلَى: ﴿ ٱلرَّحْمَانُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۞ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلتَّرَىٰ ۞ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُ لِيَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ۞ ﴾ [طه: 5 - 7].

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَقَهَرَ كُلَّ مَخْلُوقٍ عِزَّةً وَحُكْمًا، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

مَوْصُوفٌ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ الْكَرِيم.

وَكُلُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ، أَوْ صَحَّ عَنْ الْمُصْطَفَى الْكَلِيْلِ مِنْ صِفَاتِ الرَّحْمَنِ وَجَبَ الْإِيمَانُ بِهِ، وَتَلَقِّيهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْقَبُولِ، وَتَرْكُ التَّعَرُّضِ لَهُ بِالرَّدِّ وَالتَّأْوِيلِ، وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ، وَمَا الْإِيمَانُ بِهِ، وَتَلَقِّيهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالْقَبُولِ، وَتَرْكُ التَّعَرُّضِ لَمَعْنَاهُ، وَنَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَى قَائِلِهِ، وَجَعُلُ أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ وَجَبَ إِثْبَاتُهُ لَفْظًا، وَتَرْكُ التَّعَرُّضِ لِمَعْنَاهُ، وَنَرُدُّ عِلْمَهُ إِلَى قَائِلِهِ، وَجُعُلُ أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ وَجَبَ إِثْبَاتُهُ لَفْظًا، وَتَرْكُ التَّعَرُّضِ لِمَعْنَاهُ، وَنَرُدُ عِلْمَهُ إِلَى قَائِلِهِ، وَجُعُلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ عُهْدَتَهُ عَلَى نَاقِلِهِ، اتِّبَاعًا لِطَرِيقِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، اللَّذِينَ أَنْنَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ عَهْدَتَهُ عَلَى نَاقِلِهِ، اتِّبَاعًا لِطَرِيقِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، اللَّذِينَ أَنْنَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ عَهُولُونَ ءَامَنَا بِهِ عَلَى كَاللَّهُ مِنْ عِندِ رَبِّنَا ﴾ [فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَا بِهِ عُلُقُ مِنْ عِندِ رَبِيّنَا أَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي كِتَابِهِ الْمُبِينِ عِنْ الْعِلْمِ عَلَى الْقَالِهِ، وَالْرَاسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَا بِهِ عَلَى كُلُكُ مِنْ عِندِ رَبِيّنَا ﴾ [العَلْمَ عَلَيْهِمْ فِي الْعَلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَا بِهِ عَلَى كُلُكُ مِن عِندِ رَبِيّنَا أَلَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَى الْعَلْمِ عَلَيْهِمْ فِي الْعَلْمِ عَلَيْهُمْ وَلَا لَا عَمُونَ فَي الْعِلْمِ عَلَى الْكُلُولُ فَلَا اللَّهُ عَلَيْهُمْ الْفَالِهُ الْمُلْكُونَ عَلَيْهِمْ الْمُعْلَى الْعَلَمِ الْمُعْلِمِ الْعَلَامِ عَلَيْهِمْ الْعُلْمِ عَلَيْهِمْ الْعَلَامِ الللَّهُ عَلَيْهِمْ الْعَلَى الْعَلَمُ الْعَلَامُ عَلَيْهِمْ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْعَلَيْمِ الْمُعْلَى الْلَهُ عَلَيْهِمْ فِي الْعَلْمِ الْمُعْلَى الْعُلْمَ الْعَلَمُ الْعُلِمُ الْعَلَامِ الْعَلَمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعُلْمِ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلِمِ الْعُلْمُ الْعُلِمُ الْعُلِمُ الْعُلْمِ الْعُلْم

وَقَالَ فِي ذَمِّ مُبْتَغِي التَّأْوِيلِ لِمُتَشَابِهِ تَنْزِيلِهِ: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغُ فَيَتَبِعُونَ مَا تَشَبَهُ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأُويلِهِ - ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ ۚ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ ﴾ [آل عمران: 7].

فَجَعَلَ اِبْتِغَاءَ التَّأُويلِ عَلَامَةً عَلَى الزَّيْغِ، وَقَرَنَهُ بِابْتِغَاءِ الْفِتْنَةِ فِي الذَّمِ، ثُمُّ حَجَبَهُمْ عَمَّا أَمَّلُوهُ وَقَطَعَ أَطْمَاعَهُمْ عَمَّا قَصَدُوهُ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَه: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأُويلُهُۥۤ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ ﴾[آل عمران:7].

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ مَعْهِ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَى اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا) : "وَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُرَى يوم الْقِيَامَةِ) وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ نُؤْمِنُ بِهَا، إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا) : "وَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُرَى يوم الْقِيَامَةِ) وَمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ نُؤْمِنُ بِهَا، وَنَعْلَمُ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ حَقُّ، وَلَا وَنُعْلَمُ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ حَقُّ، وَلَا نَوْدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى مَسُولِ اللَّهِ عَلَى مَا لَلَّهَ بِأَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ, بِلَا حَدِّ وَلَا غَايَةٍ : ﴿ لَيْسَالُ مَا كُولُولُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى مَسُولِ اللَّهِ عَلَى مَسُولِ اللَّهِ عَلَى مَا اللَّهَ بِأَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ, بِلَا حَدِّ وَلَا غَايَةٍ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللَّهَ بَاللَّهُ مَا اللَّهُ بِأَكْثَرَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ, بِلَا حَدِّ وَلَا غَايَةٍ : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ عَنْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهُ إِلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَالَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَل

وَنَقُولُ كَمَا قَالَ، وَنَصِفُهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، لَا نَتَعَدَّى ذَلِكَ، وَلَا يَبْلُغُهُ وَصْفُ الْوَاصِفِينَ، نُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ كُلِّهِ مُحْكَمِهِ وَمُتَشَاهِهِ، وَلَا نُزِيلُ عَنْهُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لِشَنَاعَةٍ الْوَاصِفِينَ، نُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ كُلِّهِ مُحْكَمِهِ وَمُتَشَاهِهِ، وَلَا نُعْلَمُ كَيْفَ كُنْهُ ذَلِكَ إِلَّا بِتَصْدِيقِ الرَّسُولِ عَلَيْ شُنِعَتْ، وَلَا نَعْلَمُ كَيْفَ كُنْهُ ذَلِكَ إِلَّا بِتَصْدِيقِ الرَّسُولِ عَلَيْ وَتَعْبِيتِ الْقُرْآنِ".

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ هَا : " آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِمَا جَاءَ عَن اللَّهِ عَلَى مُرَادِ رَسُولِ اللَّهِ، وَبَمَا جَاءَ عَن رَسُولِ اللَّهِ، عَلَى مُرَادِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى مُرَادِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى مُرَادِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى اللهِ عَلَى عَبْدِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى اللهِ عِلْمِ اللهِ عَلَى اللهِ ع

وَعَلَى هَذَا دَرَجَ السَّلَفُ، وَأَئِمَّةُ اَخْلَفِ ﴿ كُلُّهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى الْإِقْرَارِ، وَالْإِمْرَارِ، وَالْإِمْرَارِ، وَالْإِمْرَارِ، وَالْإِثْبَاتِ لِمَا وَرَدَ مِنْ اَلصِّفَاتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، مِنْ غَيْرٍ تَعَرُّض لِتَأْويلهِ.